Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 ـ براهين الخصوم:

إن الرجل كان متمكناً من الصناعة المنطقية، وعلى أساس هذا التمكن فإنه عمد إلى براهين خصومه فانتقدها انتقاداً وهدمها هدماً؛ وقد انتقدها صورياً ومادياً.

أ ـ النقد الصوري:

وهذه هي الأدلة ونقدها:

● **القياس الشرطي المتصل، وخصوصاً مبدأ الرفع:**

ـ إذا ثبت قدم العالم ارتفع الجواز، لكن الجواز ثابت. العالم ليس قديماً، فباستثناء نقيض التّالي ينتج نقيض المقدم.

● **القياس الشرطي المتصل والحملي:**

ـ لو كانت الشمس مثلاً تقبل الانعدام لظهر فيها ذبول في مدة مديدة. والأرصاد الدالة على مقدارها منذ آلاف السنين لا تدل إلا على هذا المقدار. فلم لم تذبل في هذه الآماد الطويلة دل أنها لا تفسد.

● **القياس الحملي:**

ـ الدليل على لزوم التالي للمقدم أن فساد الحيوان على المجرى الطبيعي إنما يكون بالذبول. والسماء حيوان.

● **القياس الحملي والشرطي المنفصل:**

ـ الدليل على أن النفوس الإنسانية لا تتجزأ، أن النفوس الإنسانية محل للعلم، وكل محل للعلم يستحيل أن يكون جسماً منقسماً، فالنفوس الإنسانية يستحيل أن تكون جسماً منقسماً لأن المعقولات إن كانت حالة في جسم فلا يخلو أن تحل في شيء غير منقسم أو في منقسم.

● **القياس الشرطي المنفصل والحملي:**

ـ وما قيل عليه إنه واجب الوجود، فلا يخلو أن يكون وجوب الوجود لذاته فلا يتصور أن يكون لغيره أو يكون وجوب الوجود لا لعلة فيكون ذات واجب الوجود معلولاً، وقد اقتضت علته له وجوب الوجود. ونحن نريد بواجب الوجود إلهاً لا ارتباط لوجوده بعلة. فقد ظهر بهذا أن واجب الوجود لا بد أن يكون واحداً.